Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحلّله في إطاره الرمزي كما يفعل الكبار ــ وهذا يتوافق مع طبيعة الطفولة التي تقترب من الإحيائية والواقعية أكثر من الرمز والتجريد .

وقد نوهّ " روسّو " بذلك ولفت الانتباه إلي كيفية استخدام الحيوانات ــ الأنسنة ــ في قصص الأطفال ، وذلك في رسالة وجهّها إلي السيدة "ديبنياي " التي حاولت أن تكتب للأطفال . حيث قال " اسردي له ــ أي للطفل ــ واروي له حكايات عن لسان الحيوان يستطيع وحده استخلاص الأخلاق منها ، ويتمكّن وحده من تطبيقها علي الأخص . احترسي من والعناية بالأفكار العامة ، لأنه لا يرى بعد ذلك إلاّ الأمور العامة وغير العامة إذا طلب إليه أن يُنصّب نفسه حكماً علي الأفعال ــ ينبغي أن ننطلق من الأمور التي نتمكّن من ملاحظتها في الخير والشر " [١] .

وفي هذا معنى مؤداّه ألاّ تكون القصة الموجّهة إلي الأطفال مُغرقة في الرمز ، متشعّبة الجوانب وألا تكون مبسّطة سطحيّة المضمون ، بل لابدّ أن تكون في وضعيّة تترك فرصة التفكير للقارئ (الطفل) ليستخلص منها المعاني والقيم ، لا أن تقدمّها له جاهزة دون عناء وبحث منه ، تذهب معها نشوة السعادة والمتعة التي تشدّه إلي القصة وتحبّبها إليه . وهذا ما يؤكده الكاتب " بينو بلودرا " بقوله " على الأطفال أن يُجهدوا أنفسهم كي ينضجوا اجتماعياً . إذا أردنا لهم أن ينجزوا ذلك علي أفضل وجه ، فعلينا أن نحترمهم ونعاملهم كشركاء ، لكّن هذه العمليّة لا تتمّ أبداً بدون تناقض . فمهما كان الشيء الذي تريد القصة أن تقوله تبقي هناك حقيقة أساسية هي

---

[١] عبد الرازق جعفر ، في أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٠١.

نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .